

الحساسية الأخلاقية لدى أساتذة الكلية التربوية المفتوحة / مركز واسط

الباحثة: م.د. ميادة جمعة حسن

الكلية التربوية المفتوحة / مركز واسط الدراسي

mjuma@uowasit.edu.iq

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

الحساسية الأخلاقية لدى أساتذة الكلية التربوية المفتوحة / مركز واسط .

ولغرض تحقيق هدف البحث الحالي استعملت الباحثة المنهج الوصفي وقامت الباحثة ببنـي مقياس الحساسية الأخلاقية (نور رياض عبد الصاحب) الذي تالف من (٢٨) فقرةً تم تنظيمه بطريقة التقرير الذاتي واعتمدت الباحثة المدرج الخمسـي للتقدير يتدرج من (ينطبق على تماما، ينطبق على احيانا، ينطبق على بدرجة قليلة ، لا ينطبق على ، لا ينطبق على ابدا) الذي وضع امام كل فقرة وكانت الاوزان تتراوح بين (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) للفقرات الايجابـية وبالعكس للفقرات السلبية . وطبقت الباحثة المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (٦٠) استاذ واسـتاذة، وقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٨٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣.٤٠) درجة بينما كان المتوسط الفرضـي للمقياس (٨٤) درجة وباستخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة ظهر ان القيمة الثانية المحسوبة كانت (٩.٠٩) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولـية البالـغة (١.٩٨) وهي دالة احصـائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) درجة حرية (٥٩)، وهذا يدل على ان أـسـاتـذـةـ الكلـيـةـ يوجدـ لديـهـمـ الحـسـاسـيـةـ الأخـلـاقـيـةـ . وتوصلـتـ النـتـائـجـ الىـ بعضـ التـوـصـيـاتـ كما اقترحـ عـنـاوـينـ وـدـرـاسـاتـ مـسـتـقـبـلـةـ.

الكلمات المفتاحـيةـ:ـ الحـسـاسـيـةـ الأخـلـاقـيـةـ .

Abstract:

The current research aims to identify:

Moral sensitivity among professors of the Open Educational College / Wasit Center .

For the purpose of achieving the goal of the current research, the researcher used the descriptive approach, and the researcher adopted the moral sensitivity scale (Nour Riad Abdel-Sahib), which consisted of (28) items and was organized using a self-report method. The researcher adopted a five-point scale for rating ranging from (applies to me completely, applies to me sometimes, applies to To a small degree, it does not apply to me, it does not apply to me at all) which was placed in front of each paragraph, and the weights ranged between (5 - 4 - 3 - 2 - 1) for the positive paragraphs and vice versa for the negative paragraphs. The researcher applied the scale to the research sample, which numbered (60) male and female professors. The results of the research showed that their average score on the scale was (87) degrees, with a standard deviation of (3.40) degrees, while the hypothetical average of the scale was (84) degrees, using the t-test for a sample.

One, it appeared that the calculated T-value was (9.09) degrees, which is higher than the tabulated value of (1.98), and it is statistically significant at a significance level of (0.05) and a degree of freedom (59), and this indicates that college professors have sensitivity. Ethical.

The results reached some recommendations and suggested titles and future studies.

Keywords: Ethical sensitivity.

مشكلة البحث

يتميز العصر الذي نعيش فيه بكثرة الصراعات التي غلت على أكثر مفاصل الحياة ، مما أدت إلى انشغال تفكير الفرد ونسيانه الكثير من المبادئ والقيم والأخلاق في سبيل أرضاء الرغبات والنزوات وأشباع الدوافع وان كان على حساب الآخرين (البشيري، ٢٠١٥، ص ٣٤) لذا أصبح الاهتمام بالسلوك الأخلاقي ضرورة ماسه لدوره في تنظيم المجتمع وصلته الوثيقه بالصراع الذي يعيشه الفرد بين حاجاته ومتطلباته الخاصة من جهة والمتطلبات التي يفرضها المجتمع عليه من جهة أخرى (ابو غزال، ٢٠٠٧، ص ٧٦).

تعد الحساسية الأخلاقية بمثابة الخطوه الاولى والضرورية في اتجاه السلوك الأخلاقي أذ تمثل القدرة على رؤية المشكله الأخلاقية بالإضافة الى معرفة كيف يمكن أن تؤثر تصرفاتنا في الآخرين . (Santrock,2003,p.557)

ويشير رист (Rest,1986) الى أن الحساسية الأخلاقية هي أحد الجوانب المهمه والأساسية في موقف ما قد يتضمن السوء والجيد من تصرفات الأفراد الآخرين (Rest,1986,P.109) . وقسم نارفيز (Narveaz,2001) أن الحساسية الأخلاقية الى قسمين هما الاردak الأخلاقي والتفسير الأخلاقي، أذ يمثل الاردak الأخلاقي أحساس شبه واع بأن القضية الأخلاقية موجوده وأنها تسبيق التمييز ، أما التفسير الأخلاقي فيعني تمييز أو ادرak واع بأن السلوك الأخلاقي موجود الا أنه يتطلب حكما (Narveaz,2001,231). فالأفراد الواقعين بشكل كبير لسلوكيهم الخاص يكونون أكثر اتساقا في تصرفاتهم للمواقف المتوعه، كما أن قدرتهم على التحكم بأفعالهم الخاصة والسيطره عليها هي التي تدل على معرفته وسيطرته على الظروف المحيطه بهم (Mahone,1974,P.89) .

وأشارت دراسة (حسين ، ٢٠١٩) ان ضعف الحساسية الأخلاقية تؤثر بشكل او باخر على القرارات التي يتخذها الاساتذة و الأحكام التي يصدرونها فيؤثر في سلوكياتهم و تفكيرهم واتجاهاتهم ومنظمتهم

القيمية الأمر الذي يقودهم الى الآخرين عند تعاملهم مع اصدار احكام واتخاذ قرارات سريعة وغير محسوبة ومن ثم صعوبة رؤيتهم للمشاكل الاخلاقية (حسين ، ٢٠١٩ ، ٢)
وبناء على ما تقدم فأن مفهوم الحساسية الاخلاقية يعد من المتغيرات التي لها تأثيرا واضحأ بالتغييرات المتسارعة التي طرأت على مجتمعنا مما أدى الى تغيير عدة مفاهيم وقيم اخلاقية وحلت عنها سلوكيات اخلاقية لم تكن موجودة سابقا وهذا التناقض في القيم الاخلاقية وسلوكيات الافراد يؤدي الى صراع قيمي له علاقه بخلق مشكلات اجتماعية وأزمات نفسيه، لذا فأن مشكلة البحث الحالي تتسم من خلال الاجابه عن التساؤل الاتي :- (هل توجد حساسية اخلاقية لدى اساتذة الكلية التربوية المفتوحة مركز واسط) .

أهمية البحث

بعد الاستاذ الجامعي الشريحة الاساسية والمهمه في كل المجتمعات بوصفهم العمود الفقري الذي يساهم وبشكل فعال ومؤثر في بناء المجتمع وتقدمه (اليوسفي ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٣)، لذلك لابد من غرس وتطوير الكثير من المفاهيم الايجابية لديهم والتي لها علاقة وثيقة بالسلوك الانساني والنظام الاخلاقي الذي يجب أن يحمله جميع الافراد ومن هذه المفاهيم الحساسية الاخلاقية أذ تعد العنصر الاساسي للتصرف الانساني الذي يمكن أن يصدر عن الفرد (weaver,2008,P.67).

كما تعد أحدى أهم الركائز الأساسية للتربيه الشاملة والتي لا تقتصر على غرس القيم والمبادئ فقط بل تهدف أيضا الى تنمية قدرة الفرد على التفكير في القيم الايجابية السائدة وكذلك فهم معنى المبادئ الاخلاقية (Huitt,2000,P.231) فكلما تكامل نظام القيم الاخلاقية لدى الفرد واتسق كلما أدى الى تكامل الشخصية الانسانية(العمر, ٢٠٠٥, ص ٣)

وقد اشارت دراسة برنز (Prinz,2006) الى وجود علاقة ارتباطية بين الحساسية الاخلاقية والجوانب الانفعالية في شخصية الفرد فالحكم الاخلاقي لا يشير فقط الى عملية تحديد ما هو صواب وما هو خطأ وإنما يمثل القرار الاخلاقي كالشعور بالرفض أو التقبل لذلك الحكم في الموقف الاخلاقي (prinz,2006,P.20)

ويرى كولبرج أن المعضلة الاخلاقية تضع الفرد أمام خيارات يمتازان بدرجة صعوبة مقاربة ويتاح لهم أن يختار أحدهما بدقة من أجل تحديد ما هو صحيح وأخيته وأبعاد عن الموقف الاخلاقي الخاطئ (Gowans,1987,P.33)

لذا فإن الفرد الناجح والمترن أنفعاليا هو الذي يتمتع بتحكم عال وأستقلالية تامه ولايقبل بما هو شائع دون تمھص أو نقد (الفتاح، ١٩٩٥، ص ٢٧)

وفي ضوء ما تقدم يتبيّن لنا أهمية مفهومي الحساسيه الأخلاقية لما لها من تأثير مباشر على شخصية الأفراد وحياتهم وعلاقة بعضهم ببعض وكذلك تأثيرهما على النسق القيمي السائد في المجتمع .

هدف البحث

-التعرّف على الحساسيّة الأخلاقية لدى أساتذة الكلية التربوية المفتوحة /مركز واسط.

حدود البحث

١- الحدود البشرية : يتحدد البحث بأساتذة الكلية التربوية المفتوحة مركز واسط لكلا الجنسين (الذكور والإناث).

٢- الحدود الزمانية : الكورس الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ .

٣- الحدود المكانية : الكلية التربوية المفتوحة مركز واسط.

تحديد المصطلحات

اولاً : الحساسيّة الأخلاقية عرفها كل من :

١- ريست (Rest,1997)

هي بناء نفسي يميز الطريقة التي من خلالها يحدد الفرد مساراً واحداً للعمل في موقف ما أما أن يكون خياراً أخلاقياً صحيحاً أو خياراً أخلاقياً خاطئاً. (Rest,1997,P.5)

٢- نارفيز (Narveaze,2001)

هي تفسير مؤكّد ملفت للنظر في موقف معين لتحديد كل ما هو مشترك وما الذي يجب القيام به وما الاحتمالات والنتائج المتوقعة التي قد تتشاءّم نتائجه ذلك.

Narveaze,2001,P.6)

٣- تيري وتوكلاين (Tirr&Nokelainen) ٢٠٠٧

"ادراك وتفسير الأحداث بطريقة ما تقود إلى العمل الأخلاقي والاستجابة للموقف بطريقة اخلاقية" (Tirr & Nokelainen.2007:601)

الفصل الثاني

الاطار النظري

الحساسية الأخلاقية Ethical Sensitivity

لقد كان الفكر الأخلاقي موضوع اهتمام قدماء المصريين وكذلك جميع الأمم القديمة من فرس وهنود وصين وغيرهم فقد ظهر الفكر الأخلاقي عند قدماء المصريين في صورة عقائد دينية تدعو إلى الطيب الذي يحقق مبادئ العدالة والاستقامة وحب الآخرين رشوان، ١٩٩٨: ٣٨ .

وقد اهتمت المدارس الفلسفية عبر العصور بدراسة الظاهرة الأخلاقية ووضع تعريف وتقسيم لها، كما حاول الفلاسفة وضع ضوابط وأسس للقيم الأخلاقية عبر العصور على أنها مجموعة من القواعد والعادات السلوكية، التي يعتقد بها ويؤمن بها مجتمع ما، وتم اعتبارها من قبل الفلاسفة على أنها معيار للخير والشر تهتم بالقيم المثلية، وتصل بالإنسان إلى الارتفاع عن السلوك الغريزي بمحض أرادته الحرة (ناصر ٢٠٠٦: ٣٤٩) .

ان مفهوم الحساسية الأخلاقية جوهر حياة البشر ، وهي عنصر اساسي في السلوك الاخلاقي البشري، فمن خلالها يتم تحديد القضية الأخلاقية في الموقف ، فالحياة الإنسانية مرسومة بشكل لابد منه في اتخاذ قرارات أخلاقية ، وتحديد مواقف سلوكية وهذا ما يجعلها في مركز الحياة الاجتماعية فضلا عن وصفها مركزاً للحياة الشخصية للأفراد فهي أحد مظاهر الشخصية السوية التي تتمتع بالوعي والتعاطف وضبط النفس الاجتماعية بأشكالها كافة وقد احتل هذا المجال مكانة بارزة في علم النفس المعاصر، كما اهتم الفلاسفة منذ سocrates وأفلاطون والأبيقوريين والروائيين في العصور القديمة ثم القديس أو غسطين وتونا الأكويوني وغيرهم من الفلاسفة في العصور الوسطى وكذلك كانت وجون ستورات وميل دوركايم وغيرهم في العصور الحديثة بالحساسية الأخلاقية (اليماني ٢٠٠٩: ٢٧)

ويعد الم سميث (Adam ١٧٥٩) أول فيلسوف بريطاني طور فكرة الحساسية الأخلاقية حيث نقل الاهتمام من نطاق العقل إلى الوجدان والعاطفة لذلك ربط خيرية الفعل الإنساني بمدى قدرته على الانسجام بين المشاعر الفردية والمشاعر الاجتماعية وقد مثلها بقوه باطنية فطرية يولد الإنسان بها لا تحتاج إلى تفكير او تأمل عقلي كما أنها تدرك الخير والشر بحس مباشر وتميز بينهما ومن خلال الحساسية الأخلاقية يتم الحكم على الافعال الإنسانية بالخير او الشر والتي تكون متصلة في طبائع البشر كما أنها تتمو من خلال التربية الحسنة وتضعف عن طريق الاهمال (سعيد ، ٢٠١٩ ، ٣٨: ٢٠١٩).

وتتضمن الحساسية الأخلاقية التصرف بعقل وحكمة فالآفكار والاعمال لا قيمة لها الا في ضوء الخلق السليم فهي لا تقتصر على حفظ النصائح وقول الصدق وغير ذلك ولكنها ذات صلة بجميع التصرفات في الحياة، فالتربيـة الخلـقـية المـتمـيـزة بالعـمق والـشـمـول تـؤـكـد عـلـى العـدـالـة والـتـمـسـك بالـفضـيلـة والـتـمـسـك بالـحـقـوق والـوـاجـبـات لأنـها الأـسـاسـ في نـمو الفـرد خـلـفـيا واجـتمـاعـيا وديـنـيا نحو الـاتـجـاه السـلـيمـ من خـلـال تـشـبـعـه بالـقـيمـ والـعـادـاتـ، وـان الـاـهـتـمـامـ بالـخـلـقـ نـابـعـ من مـسـلـمـةـ أـسـاسـيـةـ مـفـادـهـ أنـ الـأـخـلـقـ والـتـرـبـيـةـ عـلـيـتـانـ مـتـلـازـمـتـانـ ، فـلاـ تـرـبـيـةـ بـدـوـنـ أـخـلـقـ وـلـاـ أـخـلـقـ بـدـوـنـ تـرـبـيـةـ (Atherton. 1986: 169).

عد مفهوم الحساسية الأخلاقية النواة الأولى للسلوك الأخلاقي فهي ضرورة للفرد في كافة مجالات حياته وتكون هذه الضرورة في أنها تجعل منه شخصاً متزناً ومتماساً ومتكملاً الشخصية يسهم في تطوير نفسه ومدركاً للمواقف والقضايا التي تواجهه في حياته بحكمة واقتدار وذلك يجعل أصغر المواقف هامة بالنسبة لانتباـهـ الفـردـ (Weaver 2006: 149)

إنَّ الحـسـاسـيـةـ الـأـخـلـقـيـةـ تـخـسـرـ رـدـودـ اـفـعـالـ الـأـخـرـيـنـ وـمـشـاعـرـهـمـ وـمـسـاعـدـهـمـ عـلـىـ مـوـاجـهـةـ التـغـيـرـاتـ الـمـخـلـفـةـ فـيـ جـمـيعـ أـلـوـانـ ثـقـافـاتـ الـمـجـتمـعـ وـالـقـدـرـةـ عـلـىـ التـعـاطـفـ مـعـهـمـ فـيـ المـوـاقـفـ الـأـخـلـقـيـةـ وـفـهـمـ كـيـفـيـةـ تـأـثـيرـ تـصـرـفـاتـ الـفـردـ عـلـىـ رـفـاهـيـةـ وـتـوـقـعـاتـ كـلـ مـنـ الذـاتـ وـالـأـخـرـيـنـ (Butterfield et al. 2000: 982)

تـعـدـ الفـكـرـةـ الـأـسـاسـيـةـ مـنـ الـحـسـاسـيـةـ الـأـخـلـقـيـةـ هيـ التـرـبـيـةـ الـأـخـلـقـيـةـ ، لـذـاـ يـجـبـ أـنـ تـتوـافـرـ لـدـىـ الـأـفـرـادـ حـتـىـ يـتـسـنىـ لـهـمـ حلـ المشـاـكـلـ وـالـمـوـاقـفـ الـأـخـلـقـيـةـ الـتـيـ تـقـابـلـهـمـ فـيـ حـيـاتـهـمـ وـتـجـعـلـهـمـ قـادـرـينـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ مـفـاهـيمـ أـخـلـقـيـةـ جـدـيدـةـ وـيـكتـسـبـونـ قـيـمـاـ اـجـتمـاعـيـةـ وـعـنـدـ التـحـدـثـ عـنـ التـرـبـيـةـ الـأـخـلـقـيـةـ نـجـدـ بـاـنـهـاـ الـمـجـالـ الـذـيـ يـنـمـيـ سـلـوكـ الشـخـصـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الذـاتـيـ وـمـسـتـوـيـ الـاجـتمـاعـيـ ، وـهـيـ تـعـتـبـرـ أـوـلـ مـسـتـوـيـ مـنـ مـسـتـوـيـاتـ التـرـبـيـةـ الـأـخـلـقـيـةـ الـتـيـ يـعـبـرـ فـيـهاـ الطـالـبـ مـنـ تـأـثـرـهـ بـالـمـوـقـفـ اوـ الـفـعـلـ الـأـخـلـقـيـ وـيـعـبـرـ عـنـ ذـلـكـ فـيـ شـكـلـ حـكـمـ اوـ قـرـارـ فـيـ إـطـارـ مـعـايـيرـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـدـينـيـةـ (سـعـيدـ ٢٠٠١: ٢٣٩ـ).

تمثل الحـسـاسـيـةـ الـأـخـلـقـيـةـ جـانـبـيـنـ مـهـمـيـنـ فـمـنـ نـاحـيـةـ

1- جانب شخصي :-: يهتم فلاـسـفـةـ التـرـبـيـةـ الـأـخـلـقـيـةـ بـارـفـاءـ الـإـنـسـانـ إـلـىـ مـسـتـوـيـ الـجـدـارـةـ الـخـلـفـيـةـ بـحـيثـ يـصـبـحـ ذـاتـاـ أـخـلـقـيـةـ تـمـارـسـ عـلـىـ نـحـوـ أـخـلـقـيـ شـتـىـ أـنـوـاعـ الـفـضـائلـ وـالـقـيـمـ الرـفـيـعـةـ .

٢- جانب اجتماعي: - فيهتم التربويون الاخلاقيون بتأصيل ذات تعرف معنى العدالة الاجتماعية والعطاء الإنساني ومعنى المسؤولية الاجتماعية تجاه الغير وكذلك المشاركة في ممارسة الأعمال الخيرية التي تبعث الرضا والحب في نفوس الضعفاء وذوي الحاجة (٢٩٣:٢٠٠٩).

فإن الحساسية الأخلاقية تتعلق بالوعي لكيفية افعالنا على الآخرين فمن خلالها نتعرف على نوع القضايا الأخلاقية، والاستجابة للمواقف بطريقه أخلاقية يجب ان يكون الشخص قادرا على ادراك الأحداث وتفسيرها بطرق تؤدي الى العمل الأخلاقي ولكي يختار الفرد الإجابة الأخلاقية المناسبة لموقف ما يفضل أن يكون واعيا لهذه الإجابة، وله القدرة على تفسير أحداث الموقف بصورة مناسبة (٣٤١:٢٠٠٤). (Sadler .)

تنمية مهارات الحساسية الأخلاقية :-

إن المهارات التي تمثلها الحساسية الأخلاقية يمكن تعميتها، حيث تمثل هذه المهارات:

- ١- معرفة المفاهيم الأخلاقية : لكي يكون الفرد قادرا على تحديد المشكلة الأخلاقية فلابد ان يكون على وعي بعض المفاهيم المرتبطة بالموقف ، وكيفية تطبيق المفاهيم على الموقف الأخلاقية التي تواجهه.
- ٢- تحديد المشكلة الأخلاقية :-

قدرة الفرد على التوصل الى المشكلة الأخلاقية الحقيقة داخل الموقف ويعبر عن ذلك في شكل حكم او قرار .

٣- فهم المشكلة الأخلاقية :

قدرة الفرد على توضيح وتفسير الموقف الأخلاقي، من خلال عرض المشكلة الأساسية لمرتبطة بالموقف، وكذلك قدرته على اعادة صياغة المشكلة بصورة أخرى . (Endicott, Narvaez) .

2001 & 2009:18

٤ اتخاذ القرار الأخلاقي :-

العملية اختيار الحلول أو البديل المتاحة والمطروحة حول قضية جدلية تحتاج الى التفكير بشكل اخلاقي للوصول إلى حل مناسب لها (سليمان ، ٢٠١٣ ، ٧ :) .

٥- التعاطف مع الآخرين :-

ادرار انفعالات الآخرين ومشاعرهم، والتوحد معهم انفعاليا من خلال التعبيرات للفظية وخاصة تعبيرات الوجه (المنير ٢٠١١) (٨٣)

٦ - اتباع القواعد الاجتماعية :-

وتتضمن القواعد الاجتماعية احترام العادات والتقاليد والأعراف والقيم الإسلامية(يوسف، ٢٠١٠ : ١٢٩).

دراسات سابقة

أولاً : دراسة حسين 2019

اسم الباحثة / نور محمد حسين ٢٠١٩

عنوان الدراسة/ يقظة الضمير والحساسية الأخلاقية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة
العينة/ تكونت العينة من (٤٠٠) طالب طالبة في الجامعة.

اداة البحث / بناء مقياس بالاعتماد على نظرية نارفيز.

النتائج / اظهرت نتائج البحث بتمتع عينة البحث بحساسية اخلاقية .

ثانياً: دراسة عبد الجبار ٢٠١٢ .

اسم الباحث/ رواء سعيد عبد الجبار ٢٠١٢ .

عنوان الدراسة/ الحساسية الأخلاقية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
العينة/ تكونت العينة من (٤٠٠) طالب طالبة في الجامعة.

اداة البحث / تبني مقياس المعتمد على نظرية نارفيز.

النتائج / لدى طلبة الجامعة مستوى مرتفع من الحساسية الأخلاقية.

موازنة الدراسات السابقة :

ما تقدم تلاحظ الباحثة أن الدراسات السابقة قد تباينت في اهدافها ونلاحظ مايلي :

الهدف

اختلفت الدراسات السابقة التي تم ذكرها في طبيعة الهدف الذي تروم لتحقيقه ففي دراسة (حسين ٢٠١٩) كانت تهدف إلى معرفة يقظة الضمير والحساسية الأخلاقية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة .

اما دراسة (عبد الجبار ، ٢٠١٢) تهدف الى التعرف عن العلاقة بين الحساسية الاخلاقية و الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

بينما الدراسة الحالية هدفت الى معرفة وجود الحساسية الاخلاقية لدى اساتذة الكلية التربية المفتوحة مركز واسط .

العينات

تبينت عينات الدراسة المذكورة تبعاً لطبيعة الدراسة فقد اشتملت دراسة (حسين ، ٢٠١٩) (٤٠٠) طالباً وطالبة من الجامعة ، وكذلك دراسة (عبد الجبار ، ٢٠١٢) بلغت العينة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة .

اما الدراسة الحالية فقد بلغت العينة (٩٠) استاذ من اساتذة الكلية التربية .

الوسائل الإحصائية

تنوعت الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة تبعاً لطبيعة الدراسة وأهدافها وارضياتها ومنهجيتها وتصميمها ، ويمكن حصر الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسات جميعها في حصر الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسات جميعها في (مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والاختبار الثنائي لعينة واحد، وتحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد)، اما الدراسة الحالية فسيتم توضيحها في الفصل الثالث .

النتائج :-

توصلت الدراسات السابقة الى وجود علاقه بين المتغيرات التي تم ربطها مثلاً دراسة حسين وكذلك دراسة عبد الجبار كلتاها توصلت الى وجود علاقه ايجابية بين المتغيرات في الدراسة . اما نتائج الدراسة الحالية سوف يتم تناولها بالفصل الرابع .

جوانب الإفاده من الدراسات السابقة:

- ١- مساعدة الباحثة في الاطلاع بعمق على متغيرات الدراسة.
- ٢- الاستفادة من مصادر الدراسات السابقة.
- ٣- الاستفادة في بلورة مشكلة البحث وأهميته.
- ٤- إفاده من المنهجية التي اتبعتها التي اتبعتها لتلك الدراسات لتحديد منهج البحث الذي اتبع في هذه الدراسة.

- ٥ - تحديد الخطوات العلمية والخصائص السيكومترية المناسبة لأدوات البحث.
- ٦- التعرف على الوسائل الإحصائية المعتمدة في معالجة البيانات وتحقيق أهداف الدراسة للاستفادة منها في الدراسة الحالية .
- ٧- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة للمقارنة مع نتائج الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل تحديد مجتمع البحث وعينته وإجراءاته واعداد مقياس الحساسية الأخلاقية، وتحليله منطقياً وإحصائياً ومن ثم التحقق من ثباته وصدقه ، فضلاً عن ذكر الوسائل المستخدمة في هذا البحث.

أولاً:- منهجية البحث

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهو أكثر أنواع المناهج انتشاراً وهو استقصاء شامل ظاهرة من الظواهر التعليمية او النفسية او الاجتماعية بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها (الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ ، ٥٣).

ثانياً :- مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث الحالي اساتذة الكلية التربية المفتوحة مركز واسط ، وبذلك يتكون المجتمع من (٩٥) استاذ واساتذة ، موزعين بحسب الجنس .

ثالثاً :- عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من اساتذة الكلية التربية المفتوحة مركز واسط اذ بلغ عددها (٦٠) استاذ واساتذة مقسمين حسب الجنسين.

رابعاً :- اداة البحث:

لفرض تحقيق اهداف البحث كان لابد من اعداد اداة لقياس الحساسية الاخلاقية واعتمدت على دراسة (نور رياض عبد الصاحب) ، ويكون المقياس في صورته الاصلية من (٢٨) فقرة، اعتمدت الباحثة المدرج الخمسي للتقيير يتدرج من (ينطبق علي تماما، ينطبق علي احيانا، ينطبق علي بدرجة قليلة ، لا ينطبق علي ، لا ينطبق علي ابدا) الذي وضع امام كل فقرة وكانت الاوزان تتراوح بين (٥ -

٤ - ٣ - ١) للفقرات الايجابية وبالعكس للفقرات السلبية . وقامت الباحثة بتبني المقياس وباعتماد جميع الفقرات ل المناسبتها مع الاساتيد بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين.

اعتمدت الباحثة مجموعة من الأساليب للتحقق من صدق وثبات المقياس وفقاً للاتي:-

١. مؤشرات الصدق:

يعد صدق الأداة من العوامل المهمة التي يجب أن يتتأكد منها الباحث، (الغريب، ١٩٩٦: ص ٦٧٧). وهو خاصية سيكومترية تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي أعد من أجله (عوده والخليلي، ١٩٩٣: ٣٨٣)، وبعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يحقق الوظيفة التي وضع من أجلها بشكل جيد (stanly Hopkins, 1972: 101 &). وللتتأكد من صدق المقياس الحالي فقد استخدمت الباحثة أنواع الصدق الآتية:-

أ- صدق المحتوى:

وقد تحققت الباحثة من صدق المحتوى عن طريق الصدق الظاهري ،وتم ذلك من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والإرشاد النفسي والقياس والتقويم ، وذلك بهدف تقويم مدى صلاحية الفقرات للمقياس في قياس ما اعد لقياسه .

ب- صدق البناء:

يعرف (عبيادات، ١٩٨٨) صدق المقياس بأنه ((قدرته على قياس ما وضع لقياسه)) (عبيادات ، ١٩٨٨: ١٥) وقد تم حساب صدق البناء من خلال حساب القوة التمييزية وإيجاد علاقة الفقرة بكل من الدرجة الكلية للمقياس ودرجة المجال .

مؤشرات الثبات :

بعد الثبات من المفاهيم التي يتطلب أي مقياس التمتع به ليكون صالحًا للاستعمال (الإمام وأخرون، ١٩٩٠: ٤٢) أو هو ((إعطاء المقياس للنتائج نفسها تقريرًا في كل مرة يطبق فيها على المجموعة نفسها من الأفراد)). (ابو لبدة ، ١٩٨٢ : ٢٦١). ولحساب معامل الثبات قامت الباحثة بتطبيق مقياس الحساسية الأخلاقية على عينة بلغت (٣٠) من الاساتيد . وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات المقياس على طريقتين هما:-

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test -re-test) :

بعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها واستخراج معامل ارتباط بيرسون (person) بين درجات العينة في التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات لمقياس الحساسية الأخلاقية (٨٢٠٠)، إذ يشير (عيسوي، ١٩٨٥) إلى أن معامل الارتباط يجب أن يتراوح بين (٧٠٠٠-٩٠٠٠) إذا أريد وصف الأداة بأنها ذات ثبات مقبول (عيسوي، ١٩٨٥، ٥٨).

بـ طريقة ألفا - كرونباخ (Cronbach- Alpha) :

وتم استخراج ثبات مقياس الحساسية الأخلاقية بطريقة معامل (الفا كرونباخ)، والتي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة للمقياس (٨٩٠٠) وهو معامل جيد يشير إلى تجانس المقياس وجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١)

معاملات ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وطريقة الفا كرونباخ

معامل الثبات بطريقة	
الفا كرونباخ	إعادة الاختبار
٠.٨٩	٠.٨٢

التطبيق النهائي :

- بعد التحقق من صدق وثبات المقياس عن طريق توزيعه على عينة التحليل الاحصائي من الاساتيذ بلغت (٣٠) استاذ واستاذة تمت الإجراءات الآتية :-
- ❖ قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورة النهاية ملحق (١) على مجموعة من الاساتيذ في الكلية التربية المفتوحة / مركز واسط عينة التطبيق النهائي البالغة (٦٠).
 - ❖ بعد المراجعة وفرز ما هو صالح منها وما هو غير صالح تبين إن الاستبيانات الصالحة بلغ عددها (٦٠) نسخة استبيان جميعها صالحة.
 - ❖ فرغت الاستجابات وأدخلت إلى الحاسوب واستخدمت الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات والحصول على النتائج.

الفصل الرابع

تفسير النتائج ومناقشتها

الهدف: التعرف على الحساسية الأخلاقية لدى اساتذة الكلية التربوية المفتوحة.

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الحساسية الأخلاقية على اساتذة الكلية التربوية المفتوحة مركز واسط والبالغ عددها (٦٠) استاذ واساتذة عينة البحث ، وقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٨٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣,٤٠) (درجة بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (٨٤) درجة وباستخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة ظهر ان القيمة الثانية المحسوبة كانت (٩,٠٩) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) وهي دالة احصائية عند مستوى دالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩) وهذا يدل على ان اساتذة الكلية يوجد لديهم الحساسية الأخلاقية والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

القيمة الثانية لدالة الحساسية الأخلاقية لدى اساتذة الكلية التربوية المفتوحة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الثانية المحسوبة	القيمة الثانية الجدولية	مستوى الدالة
٨٧	٣,٤٠	٨٤	٩,٠٩	١,٩٨	٠,٠٥	٦٠

يتضح من النتائج أعلاه ان اساتذة الكلية التربوية المفتوحة مركز واسط يوجد لديهم حساسية اخلاقية وهذا يدل على انهم يتمتعون بالحساسية الأخلاقية ولديهم القدرة على التفكير الاخلاقي وتقدير افعالات الآخرين وتفسيرها ودمج الانفعالات والمشاعر بطريقة جديدة.

الوصيات

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث لذا توصي الباحثة بالاتي:

- توجيه الهيئات التدريسية في المراحل المختلفة الى عقد الندوات وورش العمل لابراز الحساسية الأخلاقية ودورها المهم في تربية الثقافة الذاتية للأفراد وقدرتهم على تحكم ذاتهم واحترامهم للرأي والرأي الآخر وقبول الاختلافات الشخصية والاجتماعية فيما بينهم .

- تفعيل دور الجامعات عن طريق ادخال البرامج التتفيفية والتربوية من اجل تربية مهارات الحاسوبية الاخلاقية لدى الاساتذة.
- ضرورة تعزيز مستوى الثقة لدى الاساتذة نحو ذواتهم ونحو الكلية والظهور بشكل ايجابي.

المقترحات

تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

- اجراء دراسة مماثلة على فئات مختلفة في المجتمع.
- اجراء دراسة وربط متغير البحث ببعض المتغيرات المعرفية ومعرفته مقدار تأثيرها فيه .

المصادر

المصادر العربية :

- ١ - ابو غزال ، معاوية محمود (٢٠٠٧) ، نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية ، عمان /الأردن ، دار الميسرة للنشر ، ط ٢.
- ٢ - البشري ، قدرية محمد (٢٠١٥) ، اخلاقيات مهنة التعليم ، عمان / الأردن دار الخليج للنشر والتوزيع .
- ٣ - الشمري ، صادق كاظم (٢٠١٢) ، توجهات اهداف الانجاز وعلاقتها بالتحكم الذاتي لدى طلبة جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة بغداد .
- ٤ - الشناوي ، محمد محروس ، (١٩٩٦) ، العملية الارشادية والعلاجية ، القاهرة ، دار غريب .
- ٥ - عبد الرحمن ، محمد السيد ، (١٩٩٨) ، نظريات الشخصية ، دار قباء للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة .
- ٦ - العمر ، عبد الله بن محمد بن صالح ، (٢٠٠٥) قيم الاسلام الخلقيه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشارقة .
- ٧ - الفتاح ، فاروق عبد ، (١٩٩٥) ، علاقة مستويات الذكاء بالتحكم الداخلي لدى المراهقين من الجنسين بالمملكة العربية السعودية ، المجلة التربوية ، كلية التربية / الكويت ، العدد ٦ المجلد/ ٢.

- ٨ فياض ، سارة محمد عبد ، (٢٠١٧) ، التحكم الذاتي وعلاقته بالنسق القيمي عند طلبة جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد .
- ٩ نصرت ، سجراء هادي ، (٢٠١٤) ، فلق الإرهاب وعلاقته بالتحكم الذاتي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة / كلية التربية / جامعة بغداد .
- ١٠ اليوسفي ، علي عباس علي ، (٢٠٠٦) ، النسق القيمي وعلاقته بمشاهدة البث الفضائي لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية / جامعة ديالى .
- ١١ أبو لبدة، سبع محمد (١٩٨٢): مبادئ القياس النفسي والتقويم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي، ط٣، دار الأمل، عمان.
- ١٢ الإمام، مصطفى، وأخرون. (١٩٩٠): القياس والتقويم، بغداد، دار الحكمة.
- ١٣ عبيادات ، سليمان (١٩٨٨): الإدارة المدرسية ، ط١ ، دار الفكر العربي للطبع والنشر ، القاهرة.
- ١٤ عودة، احمد سليمان، والخليلي يوسف (٢٠٠٠)، الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر ، عمان.

المصادر الأجنبية :

- 1-Weaver. J. Morse &C. Mitcham (2003) " Ethical sensitivity in professional practice, concept analysis, Advanced nursing , , vol 52.
- 2-Huitt, W. (2005) . Moral& character development educational psychology interactive Bid Huitts home page .
- 3-Prinz ,Jesse (2006) , The Emotional Basis of moral judgment, philosophical Explorations journal , vol 9.
- 4-Gowans, Christopher W, (1987) Moral Dilemmas , New york , Oxford university.
- 5- Santrock , J. (2003), Psychology , 7th , Me. Grew, Hill, Bastion .
- 6- Rest J. (1997) Moral development , Advance in research and theory , new york .
- 7- Naravez , (2001) , Ethical sensitivity activity booklet / http:
www.edu/dnaravez
- 6- Mahone, M,J, &Therson, C. (1974), " Self-control behavioral, New york.
- Stanley, C. J. and Hopkins, K. D. (1972) Educational and Psychological Measurement Evaluation,New Jersey, Printice-Hall.